فيسمعوا شطحي ح من تلك العبارات وكان الفقيه عبد الله
ابن سوس مقيما في مدينة صبيا ويحضر في غالب الاوقات
وينفر طبعه من تلك الالفاظ ويشمائزه ويورد السوالات
فالتوى الجواب في سواله انا عن الحاضرين لاجل تخريج
العبارة على وجه يقبله ذهنه ولكن اولئك الرعاع يحملون
ما سمعوه على غير مدلوله على اختلاف الاوضاع ومن امثالهم
من القى العلم الى غير اهله فقد ضاع واضاع وورد في سنن
ابن ماجه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال واضع العلم في غير اهله
كمقلد الدر الخنازير وقال امير المومنين علي ابن ابي طالب كرم
الله وجهه ورضي الله عنه ما حدثت قوما بحديث لا يعرفونه
الا كان عليهم فتنة ولا يشك ذو عرفان يميز بين منزلة
القبيح ومرتبة الحسن ان هذه الطائفة الصوفية لهم
اصطلاحات خاصة لا يهتدي الى معرفتها الا الراسخون
في العلم ولا يصل الى فهم معانيها الا من ايده الله تعالى بنور
الفهم فبهذا السبب نسب الى ذلك الجناب الادريسي
من المقالات ما يستنكرها من جمد على الظواهر من اهل القرآن
ومن عرف مصطلحهم عرف انها جارية على نهج السنة والقرآن
وفي الحقيقة انه لم يصدر منه الا علوم شامخة ومعارف باهرة
لانه من العلماء الربانيين فاني بحمد الله تعالى لازمته واخذت
عنه علم الطريقة وعثرت من معارفه على زبد الحقيقة

فهو باني

فهو باني هذه الامة المحمدية وقطب دائرة الولاية الاحمدية
لا يصل الى مداه احد من اهل عصره ولا يتحلى بحلا معارفه
عالم من علماء دهره قد خاض في بحر العلوم فرائه
تمير قد ع فقول غريب ممن مال عنه وحذ بعق لي فيه
فلا ينبئك مثل خبير وهذا الفقيه عبد الله ابن سوس
من حفاظ كتاب الله العزيز وكان قد اخذ عن علماء
تهامة شيئا من العلوم ولازم السيد حسن ابن خالد
مدة وقرا عليه ولكن لم يكن له من الادراك ما يميز به
بين المعلوم والموهوم واتخذ بلاد عسير وطنا
وكان يعتقد الطائفة النجدية في اطلاق الشرك الاكبر
على جميع الامة المحمدية من غير تفرقة بين الموحد
منهم والمشرك الذي يعتقد النفع والضر من غير الله تعالى
وقد صدر من امرائهم المتقدمين وقائع مختلفة بسبب هذه
الاعتقاد سالت بها سيول من الدماء في هذا القطر
التهامي مما هو مسطور في تواريخ علماء اليمن ومعلوم
بالتواتر ممن عقل لانه ليس بالعهد من قدم فتلقى الفقيه
عبد الله تلك الكلمات من بعض اولئك الاتباع في مجالس اصحاب
شيخنا السيد احمد نفع الله به وعرضها على ما بلغ اليه علمه

Copyright © King Saud University